



ساندرا كالات بين دموع عينيها والبسمة على نغرها العيد فرصة لإدخال الفرح والسرور على المحتاجين والفقراء

يكتر الحديث عن المؤسسات والجمعيات الخيرية، لكن بالنسبة إلى "جمعية بسمة" يختلف الموضوع من حيث الشكل واللون، فهي نموذج مشع وناجح يستحق الشكر والتفاء وإبراز تجربتها لتكون عبرة وقدوة في المجتمع. ورغم زخم القوائم لأسماء سيدات قدمن مالهسن وفكرهن من أجل أهداف سامية وفيها التجرد من الأنا، فوجدت أن أسلط الضوء على برعم صغير، تحاورها والبسمة تعزي وجيها سيدة صغيرة لكنها كبيرة بعطائها، تحاول وضع بصمة وزرع بسمة على وجوه العائلات، إنها السيدة ساندرا كالات من مؤسسي "جمعية بسمة" التي فتحت قلبها بشغافية وكان هذا الحوار:

هناك العديد من لا يعرف ساندرا كالات؟
أعتبر أن الإنسان بأعماله التي يساعد من خلالها مجتمعه، فالهدف الرئيسي المساعدة وليس الظهور على العلن بغاية الشهرة، يكفي أن أكون الجندي المجهول وأزرع بسمة على نغرة الأشخاص.
إذا بأسطر من هي ساندرا؟
فئة بسيطة متواضعة، أحاول مساعدة وطني، لأنني لاحظت في مراحل دراستي الجامعية عند إنتهاء المحاضرة يذهب الطلاب إلى الكافيتريا ومطويات الساعات "وكأبو الدنيا بألف خير" من هذا النهج الراسخ في أذهانهم دفعتي للقيام بثورة ذاتية لتغير هذا المعتقد الخاطيء، وجعلهم يدركون ما يواجهه بلدهم من حالات إجتماعية يستطيعون مساعدتهم عوضاً عن الجلوس في المقاهي للثرثرة.



كيف استطاعت ساندرا تغير تلك المشهية؟

كانت البداية صعبة للغاية، وخاصة أنا مجموعة صغيرة من الطلاب، حيث قمنا بإنشاء جمعية أسمها "بسمة" التي تهتم بالشأن العام، وتهيئ الغذاء للعائلات، فالتمويل ليس فقط في الحرب بل بكافة الأوقات وخاصة أنه يوجد شريحة كبيرة في المجتمع متوارسة عن الأنظار وهي بأشد الحاجة ليد العون.

ماهي طبيعة عملك في جمعية "بسمة"؟

أعمل foundation president. كيف تمكنت من إنشاء جمعية في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان؟

صحيح، وهنا أشكر البنك الذي كنت أعمل فيه الذي شاركني حلمي ووثق بي، هذا الأمر دفعني للمشاركة، لأكون على قدر تلك الثقة، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات والأطباء المتخصصين الذين يساعدون العائلات مجاناً من خلال عملهم التطوعي الخيري.

كما هو متعارف عليه أن صاحبة جمعية تكون لها علاقات على مرّ سنين عمرها؟ فما هو تعليقك على ذلك؟

صحيح العمر مهم، لكن الأهم بنظري أن أرمم البسمة، وهذه اللحظة تكون أجمل اللحظات التي بها أشعر أنني ولدت من جديد.

ما سرّ الدفعة الموجودة في عينيك؟

لأنني أريد رسم البسمة على كافة الوجوه وهذا صعب أن يأتي شخص يريد المساعدة وأنت لا تستطيع مساعدته لأن الإمكانية محدودة.

ماذا قدمت لك بسمة؟

كلما تقدم الإنسان في العمر يدرك مدى أهمية الحياة بالنسبة إليه، لقد علمتني التواضع، المحبة والمسؤولية، وكيف يستطيع هؤلاء الأشخاص رسم إنسانيتهم رغم معاناتهم، وأعتبر أنني رحبت كثير الأ وهو كسب أشخاص أصبحوا جزء من حياتنا.

ماهي مشاريع بسمة في المستقبل؟

هنالك مشاريع كثيرة على مَدّ النظر، حيث بدأنا بإنتتاح مطاعم "البسمة" حوالي 3 مطاعم في بيروت ضمن خطة يذهبون العائلات أسبوعياً إليهم، كما نعمل على تطوير البرنامج التعليمي حتى تستطيع العائلات الإعتماد على أنفسهم أكثر.

ماهي خطة الجمعية للعيد؟

يعتبر العيد أهم مناسبة للجمعية، لأننا نحاول قدر المستطاع تحقيق الأحلام والأمنيات ليكونوا سعداء ومتساويين في الفرحة مع باقي أفراد المجتمع.